بنية الخطاب السردي
مقاربة تداولية

بن قندوز هواري

حول مفهوم الخطاب والخطاب السردي

لقد بات واضحا أن مفهوم الخطاب قد شهد تنوعا دقيقا في الاستعمال انطلاقا من لسانيات الجملة إلى لسانيات النص فالسيميائيات. و من ثمة تعذر على الباحثين من آهل الاختصاص حصر إشكالية الخطاب ضمن حقل معرفي واحد يتم بموجبه فحص تمظهرات الخطاب وأشكاله وأنواعه.

يحيلنا D. Maingueneau على جملة من التمفصلات المنهجية التي شكلت مفهوم الخطاب ضمن الفضاء العام لنظرية تحليل الخطاب، ونذكر أبرزها:

- الخطاب بوصفه مرادفا للكلام من منظور لسانيات الجملة.
- الخطاب بوصفه وحدة فوق الجملة مرادفة للنص، من منظور لسانيات النص.
- الخطاب بوصفه فعالية تلفظية ذات تمظهرات سياقية من منظور تداولي.

- الخطاب بوصفه النموذج الأرقى للمشافهة والمحادثة(1).

ومن هذا المنطلق طرحت نظرية الخطاب إشكالية النمذجة في تحليل الخطابات على نحو يغدو معه التصور الدلالي من أبرز الرهانات التي يرتكز عليها مفهوم تحليل الخطاب.

و مادامت اللسانيات البنيوية قد حصرت اهتمامها بالخطاب في أنموذج النسق المغلق راحت السرديات Narratologie بوصفها فرعا من علم العلامات العام Sémiologie ترتكز على تحليل أنماط النظام الداخلي لنماذج الخطابات على اختلاف أنواعها الحجاجية Argumentatif والشارحة Explicatif، والواصفة Descriptif، والسردية Narratif(2).

ومن هذا المنظور يتعين على الباحث في مجال السرديات أن يدرس الإستراتيجيات الخطابية Stratégies discursives لهذه الأنماط الأربعة انطلاقا من أشكال الخطاب البصري والمنطوق والمسموع من روايات وأفلام وأشرطة مرسومة Bandes dessinées واللوحات الإشهارية والقصص الطريفة وغيرها، وذلك من خلال فحص جملة من الشروط الخطابية من مثل التذكر Mémorisation، و الفهم Compréhension و المقروئية Lisibilité و توقعات القارئ/السامع مع مراعاة مقتضيات الملفوظ Enoncé(3).

لما كان الخطاب – والحال هذه- فضاءً متشعبا يحوي أشكالا متنوعة ومتعددة، أبرزها الخطاب السردي الذي هو موضوع مداخلتنا انزاح مفهوم تحليلَ الخطاب من أنموذج النسق المغلق إلى أنموذج النسق المفتوح تلائما مع طبيعة الخطابات الأدبية، ولا شك أن لهذا الانتقال في مفهوم تحليل الخطاب ما يبرره ضمن إشكالية الدلالة التي كانت نتيجة للممارسات البنوية على الخطاب الأدبي، وإثر ذلك يتعين على نظرية تحليل الخطاب أن تلتفت إلى مسألة الدلالة و وظيفتها التداولية. و لا شك أن هذا الوضع المعرفي الذي آل إليه مفهوم الخطاب كان نتيجة لذلك التقاطع بين اللسانيات والأسلوبيات والنقد، حيث خرج مفهوم الخطاب من حيزه الضيق إلى مجالات واسعة تشق

طريقها نحو السميائيات والتداوليات، باعتبار أن الخطاب فعل النطق فوق اللسانيات.

و قد سار في هذا الاتجاه نخبة كبيرة من الباحثين أبرزهم: - Van Dijk R.Barthes - J.Kristeva - T.Todorov

ضمن هذا السياق يعالج R.Barthes إشكالية الخطاب من منظور سردي انطلاقا من التصور اللساني على أن الخطاب يتموقع في مستوى الجملة بوصفها وحدة دنيا تتوافر على شرط النظام، و من ثمة أضحى الخطاب جملة كبرى، والجملة خطابا مصغرا. على أن يكتسب الخطاب طابعا لسانيا ولغويا انطلاقا من المعطى التصوري للجملة.

و في الحقيقة لا يتعدى هذا المكسب الذي كان قد حازه مفهوم تحليل الخطاب الحدود اللغوية التي طالما نوهت بها جهود اللغويين والبلاغيين العرب القدامى والتي سرعان ما واصلت مسيرتها التقعيدية والإجرائية من المنظور البنيوي الذي روج له منظرو مدرسة براغ اللسانية انطلاقا من الأطروحات المركزية لـــ de Saussure.إلا أن Barthes يتجاوز التصور اللساني البنيوي للجملة إلى التصور السردي مؤكدا على انتظام قواعد وقوانين الخطاب ضمن رؤية كلية Global يؤطرها فعل السرد بوصفه جملة كبيرة، لأن لغة السرد بعامة لا تعدو كونها أحد الاصطلاحات التعبيرية التي ضلت وفية للسانيات الخطاب Linguistique du Discours(4).

قد يكون من المناسب الإشارة إلى أن البذور التأسيسية الأولى لعلم السرد Narratologie تعود إلى الباحث الشكلاني Vladimir Propp 1928، من خلال دراساته حول وظائف الحكاية الشعبية، وتبلورت بعد ثلاثين سنة في دراسات Claude Lévis Strauss، ثم مافتئ هذا الحقل يتنامى في أعمال نخبة من البنيويين، أبرزهم Todorov، الذي كان سباقا في استعمال مصطلح Narratologie و A.G.Greimas والأمريكي G.Bernes و W.Labov .وفي فترة لاحقة تعرض حقل السرديات لتغيرات فرضها دخول تيارات فكرية ونقدية جديدة إما تحت تأثير مابعد البنيوية Post-Structuralisme

كما في أعمال R.Barthes أو من خلال الماركسية وما بعد الماركسية Post-Marxisme كما في أعمال الأمريكيF.jemson(5).

يشتغل البحث في مجال السرديات على المعاينة المسبقة لأشكال انتظام نماذج الخطاب السردي الممثلة في (القصص العجيبة، السرد الصحفي، القصص الطريفة...إلخ) حيث يتعين على كل قارئ/سامع أن يتفحص التطابق Conformité، أو عدم تطابق Non Conformité قواعدية Grammaticalité الخطاب مع أنموذج القصة من جهة، وقيمة وهدف ومدى ملائمة المحكي ضمن القبولية التفاعلية Acceptabilité interactionnelle.

من جهة ثانية إذا اعتبرنا أن الخطاب جملة كبرى، فإنها تخضع إلى نفس المواصفات اللسانية التي تؤطر الجملة اللسانية، ممثلة في مقولتي القبولية والقواعدية بمفرادات اللسانيات التوليدية التحويلية.

و تبدو العلاقة بين السرد Narration والإقناع Persuasion من جهة، وبين السرد والمحادثة Conversation من جهة ثانية من الإشكالات المركزية لإستراتجيات الخطاب السردي التي لم تبلغ بعد درجة العناية التي بلغتها إشكالية البنية الزمنية للمحكي Structure chronologique du récit حسب تعبير J.M.Adam(6). الأمر الذي دفع بالمقاربات التداولية لأن تتأهب لفحص جملة الشروط المتعلقة بانسجام Cohérence واتساق Cohésion الخطاب السردي، وتحديد الوظيفة السياقية التواصلية لعناصره، نرجئ الحديث عن ذلك إلى محطة لاحقة من هذا البحث.

إن ما يسترعي الانتباه هو أن حقل السرديات Narratologie يسعى انطلاقا من مقاربته لأنماط الخطاب السردي إلى التمييز بين ثلاثة مفاهيم قاعدية هي : الحكاية Histoire والمحكي Récit و السرد Narration إذ تغدو هذه المفاهيم بمثابة المقولات القاعدية لعلم السرد يتم بموجبها بناء وتشكل الخطاب السردي على اختلاف أنماطه. وتبعا لذلك يمكننا تحديد

الإطار المنهجي والنظري لكل مقولة حسب نظرية G.Genette على النحو التالي :

- **الحكاية Histoire** : تحيل على المدلول، أي على الأحداث المحكية.
- **المحكي Récit**: يحيل على الدال بوصفه ملفوظا Enoncé أو خطابا أو نصا، يتم من خلاله عرض الأحداث المحكية.
- **السرد Narration** : يحيل على فعل السرد أو الوضعية التي يتم بموجبها فعل السرد(7).

و بناءا على ما سبق يمكن القول أن موضوع السرديات هو ذلك الانحراف Ecart بتعبير Jakobson بين المحكي والحكاية بوصفه (أي الانحراف) نتاجا للسرد، إذ يتمظهر في ثلاثة أبعاد مختلفة :

- **الزمن Temps** : إن العلاقات الزمنية تختلف بين المحكي والحكاية، باعتبار الترتيب الزمني L'ordre temporel للأحداث المسرودة.
- **الأسلوب أو الشكل Mode** : والذي يتم بمقتضاه التمييز بين العرض والقول في عملية السرد.
- **الصيغة la voix** : من خلالها يتم فحص وضعية السارد من حيث حضوره أو غيابه في الحكاية من جهة، ومدى تزامن أو عدم تزامن فعل السرد مع الأحداث المسرودة من جهة ثانية.

2 - تداولية الخطاب السردي

من الملاحظ أن نظرية Genette (72-83) في السرديات قد واجهت إشكالا مركزيا يتعلق بالخيال Fiction في الخطاب السردي، ومن هذا المنظور يتعين علينا أن نحيط بهذا الإشكال انطلاقا من مقاربة تداولية نتجاوز من خلالها الحديث عن لغة الخيال إلى التنويه بجهود Searle ونظريته عن الخيال من وجهة نظر الأفعال الكلامية Les actes langages لأن الأفعال حسب سيرل أفعال تصنع Acte de feindre أو زعم Prétendre، وعلى غرار ذلك نتفحص نظرية lewis 83 التي تتناول هي

الأخرى مسألة الخيال في الخطاب السردي في ضوء مفهوم العوالم الممكنة Les mondes possibles محاولين بذلك إنتاج أدوات قرائية تداولية لمقاربة فهم وتأويل النصوص والخطابات الخيالية.

إن أقدم تعريف للتداولية كان قد اقترحه شارل موريس على أنها " ذلك الفرع من السميائيات الذي يدرس العلاقة القائمة بين العلامات ومستعمليها" وفي الآن نفسه نستحضر تعريف F.Recanati للتداولية على أنها ذلك المجال الذي يدرس استعمالات اللغة داخل الخطاب شاهدة في ذلك على مقدرته الخطابية.

و ما دام الخطاب يطرح مسألة علاقته بالتلفظ وبالتواصل يتعين على المقاربات التداولية أن تحيط بأطره المرجعية من مثل الإيحاء الاجتماعي وعلاقته بالسياق الثقافي، ومن ثمة تكتسي نمطية الخطابات القابلة للتشكل داخل هذا المنظور طابعا إيمائيا محضا يتم بموجبه انتقال بؤرة الدلالة من المعنى الحرفي إلى المعنى التواصلي السياقي، ومن هذا المنطلق تتحدد ماهية الخطاب والخطاب السردي على وجه الخصوص من تداولية المنتج (القدرة الخطابية) إلى تداولية المتلقي (القدرة التأويلية) لفحوى الخطاب ومقصدية منتجه تبعا للسياق المرجعي.

بعيدا عن الاتجاهات التداولية وفروعها نكتفي بالإشارة إلى مقولاتها المركزية والقاعدية التي تميز الخطاب التداولي عن باقي الخطابات :

- **مفهوم الفعل L'acte**: أي أن الكلام هو فعل واقعي من جهة كونه تدشينا لمعنى يؤثر في المتلقي.
- **مفهوم السياق Contexte**: المقصود به الوضعية الملموسة التي تصاحب إنتاج أفعال اللغة، تتعلق بالمكان والزمان وهوية المتكلمين.
- **مفهوم الإنجاز Performance** : أي إنجاز الأفعال في السياق إما بتحقيق القدرات اللسانية للمتكلمين وإما بتحقيق القدرة التواصلية Compétence communicationnelle بين المتكلمين(8).

و لاشك أن الحقيقة التي ينبغي أن لا نتغافل عنها في هذا السياق، هو أن المظهر التجديدي والجدالي للتداولية يطرح موضوع التساؤل حول عدد من المبادئ التي يقوم عليها البحث التداولي جملة وتفصيلا وهي :

- أسبقية الاستعمال الوصفي والتمثيلي للغة
- أسبقية النظام والبنية على الاستعمال.
- أسبقية القدرة على الإنجاز
- أسبقية اللغة على الكلام[9]

وما نخلص إليه عقب هذا العرض هو أن التلاقح بين الأبحاث اللسانية والفلسفية و السميائية ما فتئ يفتح مجالا للحديث عن تداوليات متعددة لا تمتلك حدودا واضحة، بل إنها تتحد في دراستها للغة والدلالة، ومن ثمة وجد الفعل اللغوي والسياق والإنجاز بوصفها مؤشرات ومقاييس للخطاب التداولي بشكل عام، مادام كل شكل من أشكال الخطاب يحيل باستمرار على مرجعيات اجتماعية وفلسفية و رصائد ثقافية وطبيعية وعلاقات ذاتية وموضوعية تتموقع في الخطاب في شكل بنيات عميقة وسطحية، و عندئذ يكون الخطاب رصيدا ثريا يمتلك كامل عناصر التداولية تسمح مقاربتها بإحاطة دقيقة وشاملة بمكوناته الداخلية والخارجية.

2-1-: نظرية الأفعال الكلامية في الخطاب الخيالي

2-1-1- مدخل نظري لنظرية AUSTIN حول أفعال اللغة

من المعلوم أن عملية التعبير حسب Austin تسمح بتجديد موضع الخطاب بالنسبة للذات المتكلمة، هذه الأخيرة تحقق عبارة ما بمجرد قول شيء ما، أي أن المتكلم هنا يقصد رواية معطيات معلوماتية حول هذه المسألة أو تلك الحقيقة Réalité لهذا فإن فعل التكلم Acte locutoire

باعتباره قولا يخبرنا عن هذا الحدث أو ذلك يعلن ما هو حقيقي أو باطل بالنسبة للموضوع المطروح.

إن التخاطب Interlocution من جهته وفي خاصيته الأكثر نشاطا يظهر الفعل من خلال القول ذاته، وهذا ما يصطلح عليه أوستين بفعل التعبير Acte illocutoire(10) ضمن هذا السياق إذا أخذنا مثلا حالة متكلم يعد مستمعا ما بالقيام أو عدم الشروع في هذا الأمر أو ذاك، فإن التزام الفرد في هذه الحالة لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال عبارة : " أعدك أو أقسم لك ".

عندئذ علينا أن نسجل دائما حسب الصيغة الأوستينية Austinienne أن فعل التعبير Acte Illocutoire ليس خطابا ذا محتوى مستعادا أو مرددا، إذا فلا هو بصحيح ولا بكاذب. وفي مقابل ذلك يمكن أن يتحقق كما يمكن أن يخفق. فهذا مرتبط بالظروف التي من خلالها يرسو فعل التعبير من جهة، وبمقاصد وأفعال الممثلين Acteurs المساهمين في إنجاز ذلك السلوك المذكور من جهة ثانية.

من هذا المنطلق يرى أوستين أن تحقق فعل التعبير مشروط بعملية المواضعة *Convention خلافا لفعل القول المؤثر Acte perlocutoire الذي يفلت من قصد الفرد وتوافق الجماعة، وبالتالي من معيار المواضعة، لأنه يحدث آثارا انفعالية ومعرفية لدى المستمع دون تحريض من المتكلم(11).

وعلى غرار ذلك فإن استعمال فعل تعبيري واحد من خلال عملية تصريحية يعقبه جملة من السلوكات المؤثرة Conduites Perlocutoires تتمثل في القلق، الخوف، الاقتناع، والتمرد...الخ.

---

* معيار المواضعة حسب أوستين، يتحدد في سياقين إثنين، أحدهما جمعي Groupal، ويكون محل الاتفاق من خلاله السياق الصغير Micro contextuel والثاني إجتماعي social ومحل الاتفا من خلاله السياق الكبير Macro contextuel.

تمتد نظرية أوستين حول الأفعال الكلامية ضمن الإطار العام لفلسفة اللغة الذي يقضي باعتبار فعل التكلم وفعل التعبير على السواء وجهين لفعل لغوي واحد Acte de langage(12).

فإذا أخذنا أي جملة وصفية بالإضافة إلى ما تحمله من معلومة- حيث نسجل هنا أهمية الصحيح والزائف بالنسبة لمضمونها - نجد أنها معطى تعبيري صادر عن ذات متكلمة تهدف مستقبلا récepteur حيث نلمس هنا مفهوم المواضعة بشقيها Macro contextuel وMicro contextuel حتى يتم فهم الخطاب وتحديد قيمة الظروف التي تم ها ذكر العبارة Enoncé كل هذا يؤدي بنا إلى القول: إن الوصف البسيط يقدم بهذه الطريقة أو تلك، يوجه الفرد بهذا الأسلوب أو ذاك، نحو تلك الكيفية في التقدير أو غيرها، حول ذلك الموضوع أو تلك الحقيقة، هذا يعني أن نمط هذه العبارة يمكن أن يتحقق كما يمكن أن يخفق، إذن وحسب تعبير أوستين نفسه: إن فعل الكلام ما هو إلا معطى نظري Abstraction، كما يبدو فعل التعبير أيضا كل فعل خطابي Acte de discours، حقيقي وأصيل يضم العنصرين معا(13).

2-1-2-الأفعال الكلامية في الخطاب الخيالي

بالنسبة لـــSearle، هناك فرق واضح بين الخيال والأدب، إذ أن مقاصد المؤلف هي التي تقرب نمطية العمل الأدبي، خياليا كان أم غير ذلك، وعلى غرار ذلك فإن تقدير القارئ للعمل الأدبي هو الذي يحدد نمطية الأدب، معنى هذا أن مفهوم القصدية Intentionnalité له حضور مركزي ضمن فهم وتأويل الخطاب الخيالي.

و مادام الخطاب الخيالي يتضمن أفعالا تعبيرية Actes illocutoires غير محققة (Non accomplis) فإن مقاصد كل من المؤلف والقارئ مسئولة على تحقيقها ضمن فعل الفهم.

يميز سيرل بين الخطاب الجاد غير الخيالي، والخطاب الخيالي غير الجاد، وتجدر الإشارة هنا إلى أن مصطلح "جاد" Sérieux يحيل بشكل محدد على الالتزام الشخصي للراوي locuteur بحقيقة الملفوظات التي ينتجها في الخطاب، وإثر مقاربة يجريها سيرل، بين الخطاب الحرفي الجاد والخطاب الحرفي غير الجاد يلاحظ أن الراوي/ الحاكي للخطاب الأول، يتعين عليه أن يلتزم بمجموعة من القواعد في حين يبدو أن الراوي للخطاب الثاني يكون قد أهملها، ويتعين علينا في هذا المقام أن نعرج على مفهوم قواعد عملية التصريح Règles d'assertions، حيث تكون الأشكال اللسانية متوافقة مع فعل التصريح هي المعهودة في الخطاب الخيالي، وأهم هذه القواعد :

- **القاعدة الأساسية:** إن الراوي للملفوظات التصريحية يستجيب لحقيقة القضية المعبر عنها.
- **القواعد المهيئة:** على الراوي أن يكون في مستوى تقديم جملة من الأدلة والأسباب لتأكيد القضية المعبر عنها.
- **حقيقة القضية المعبر عنها:** لا يجب أن تبدو بديهية، لا بالنسبة للمتكلم ولا بالنسبة للمستمع ضمن سياق عملية التلفظ.
- **قاعدة السرد:** يستجيب المتكلم/الراوي لاعتقاده في هذه الحالة ضمن عملية التلفظ(14).

يتظاهر الراوي لملفوظات الخطاب الخيالي بتقديم تلك الملفوظات على أنها حقيقية عن طريق التأكيد، دون أن يسعى هذا الأخير لأن يخادع أفق المستمع، وما يلابس ذلك من التزاماته ومقاصده. ضمن هذا السياق يكون فعل التظاهر Acte de feindre بإنجاز فعل تعبيري مرتبط بوجود مجموعة من المواضعات غير اللسانية وغير الدلالية، أمرا يعطل الروابط والعلاقات القائمة بين معنى الجملة، وتحقيق الفعل التعبيري الموافق من خلال قواعد التصريح.

و من جهة أخرى يتضح لنا الفرق بين الخطاب الخيالي، وخطاب الكذب Discours de mensonge بحيث يكون الراوي في النمط الأول في وضع

يتظاهر بالتصريح دون أن يقصد التضليل، مع العلم أن تأثير المواضعات يكون معلقا، أما وضعية الراوي في النمط الثاني من الخطاب فتتحدد بفعل قصد التضليل دون تعليق المواضعات، وإثر ذلك يتمم الراوي/المتكلم فعلا لغويا تلفظيا لتحقيق فعل التظاهر Acte de feindre دون قصد التضليل، بعبارة أكثر وضوحا، إذا كان الفعل التعبيري تظاهريا، فإن فعل التلفظ يكون حقيقيا، أي بما أن المؤلف قد ابتدع شخصيات خيالية بإحالتها على مرجع يكون قد تظاهر بفعل الإبداع، ومادمنا لا نوجد في عالم الخيال بوصفنا قراء للخطاب الخيالي، يمكن لنا أن نرجع تلك الإبداعات بطريقة أصيلة، إلى خطاب جاد حول الخيال.

ما نخلص إليه، هو أن الخطاب الجاد لا يتحدث على وتيرة الخطاب الخيالي، أما الخطاب الجاد حول الخيال فبإمكانه أن يتحدث على وتيرة الخطاب الخيالي، ومن هذا المنظور فإن القاعدة المثلى التي يتعين على راوي الخطاب الخيالي أن يلتزم بها هي الانسجام Cohérence بحيث أن كل الأحداث التي تظهر في الخيال عليها أن تكون منسجمة، وكل ملفوظ يتجلى في العمل الخيالي الروائي لا يتوافق بالضرورة مع فعل تعبيري متظاهر به.

بالإضافة إلى ذلك يمكننا أن نجد في بنية العمل الخيالي ملفوظات تحيل على شخصيات ومواقع وأحداث، وجدت وتحققت من خلال فعل السرد يمكن للمتحدث أن ينجز من خلالها أفعالا تعبيرية حقيقية، وخلاصة القول يعتبر سيرل أن وظيفة الأعمال الخيالية تكمن في أنها تنقل رسالة أو رسائل عبر الخطاب السردي دون أن تكون محصورة المعنى في ذلك الخطاب.

2-2-1/نظرية لويس حول العوالم الممكنة

بما أن كل ملفوظ Enoncé يتجلى في الخطاب الخيالي فإن الملفوظات التي تتكلم عن شخصيات خيالية تتضمن مسبقا رموزا دلالية تحيل على انتمائها إلى ذلك الحقل الخطابي، في هذه القصة الخيالية أو تلك مثلا.

2-2-2/ القصة الخيالية وقانون التماسك المنطقي

يرى لويس أن أي جملة ذات شكل معين في قصة خيالية ما، حيث تتضمن القضية (س) التي تعبر عن قضايا القصة المذكورة، بحيث تكون حقيقية وغير فارغة، إذا كان أي عالم ذكرت فيه تلك القصة -وكأنها حدث معروف حيث القضية (س)حقيقية-يختلف عن عالمنا الحقيقي أقل مما هو عليه في أي عالم آخر أين ذكر تلك القصة باعتبارها حدثا معروفا حيث العبارة (س) غير حقيقية. على غرار ذلك فإن القصص الخيالية غير المنطقية Inconsistantes تتضمن أجزاؤه مقاطع خيالية. ومن هذا المنظور فإن كل الأجزاء المنطقية للقصص الخيالية يقابلها عالم ممكن Monde possible يثبتها أو يتحقق من خلالها. أما العبارات غير المنطقية التي يتشكل منها الخطاب الروائي فتبدو مخالفة لمبدأ عدم التناقض كأن نقول مثلا: "خرج عمر في الساعة التاسعة/ لم يخرج عمر في الساعة التاسعة".

يرى لويس أن العبارة (أ) حقيقية في القصة الخيالية إذا كانت هذه العبارة حقيقية في أي مقطع كان من مقاطع هذه القصة الخيالية. ومن هنا يصل لويس إلى إمكانية توافر ملفوظين متناقضين حقيقيين في القصة الواحدة، هكذا وبفعل قبول إمكانية وجود ملفوظات متناقضة نأخذ بعين الاعتبار خاصية الرواية الخيالية، أي طابعها غير المنطقي.

و خلاصة القول: إن للجملة المؤولة وظيفة تنطلق من سياق القضية، فللقضية إذن وظيفة تنطلق من العوالم الممكنة إلى قيم الحقيقة على نحو تغدو معه السياقات والعوالم الممكنة بمثابة محددات جزئية لقيمة حقيقة ما، تعبر عنها حقيقة ما. وينعت هذا المفهوم في عرف أنصار الدلالة التداولية بالنقاط الاحالية في تأويل الخطاب. ويمكن أن ننوه في هذا الصدد بدور مفاهيم الأطر والمدونات والخطاطات، وكذا السيناريوهات التي تمثل استراتيجية المعرفة الخلفية للعالم وتمثيلاتها العرفية، تبعا للنموذج الذي اقترحه دوبوكراند في تأويل الخطاب[15].

الهوامش :

(1) D.Maingueneau, Analyse de discours, Ed Hachette 1997; P10.

(2) J.M. Adam; Le Récit, Presses Universitaires de France, 3Ed; Que sais-je?. Paris.1984; P04.

(3) Ibid; P5.

(4) رولان بارث: النقد البنوي للحكاية، تر: أنطوان أبو زيد، بيروت، باريس، 1988، ص13. 1 ينظر ميجان الرويلي، وسعيد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2000، ص

(5) ينظر ميجان الرويلي، وسعيد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2000، ص

(6) J.M.Adam; OP.cit. P12.

(7) CF. Jaques Moesvhler et Anne reboule: Dictionnaire encyclopédique de Pragmatique; édition du seuil ; Paris; 1994; pp424-425.

(8) CF.Françoise Arménguaud: La Pragmatique, presses Universitaires de France; 2Ed; Que sais-je? paris, 1985; pp 6-7. وينظر كذلك : سعيد علوش، مقدمة ترجمة الكتاب نفسه، ص ص08-09.

(9) ينظر سعيد علوش، المرجع نفسه، ص09.

(10) C.F. Austin, Quand dire C'est faire, Ed du seuil, 1970; P119.

(11) C.F. Ibid; pp109-127.

(12) C.F. Ibid; pp139-152.

(13) F.Ibid, P149.

(14) CF. Jacque Moeschler et Anne Reboule, OP.cit; P434.

(15) ينظر: محمد خطابي لسانيات النص، مدخل على انسجام الخطاب المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، 1988، ص312.

مراجع البحث

1. Austin, Quand dire C'est faire; traduction et introduction de gilles lane; , Ed du seuil, 1970.
2. D.Maingueneau, Analyse de discours, Ed Hachette 1997.
3. Françoise Arménguaud: La Pragmatique, presses Universitaires de France; 2Ed; Que sais-je? paris, 1985.
4. J.M. Adam; Le Récit, Presses Universitaires de France, 3Ed; Que sais-je ?. Paris.1984.
5. J.M. Adam, le texte narratif; Ed Robert Nathan; Paris France; 1994.
6. Jaques Moeschler et Anne reboule: Dictionnaire encyclopédique de Pragmatique; édition du seuil ; Paris; 1994.

7. رولان بارث: النقد البنوي للحكاية، تر: أنطوان أبو زيد، بيروت، باريس، 1988.
8. محمد خطابي لسانيات النص، مدخل على انسجام الخطاب المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، 1988.
9. ميجان الرويلي، وسعيد البازعي، دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط2، 2000.